@ 439 @ اللعب والدفف والمزامير والخمر مرة لشاربها أقسم ا تعالى بعزته وجلاله أن من أنتهكها في الدنيا أعطشته يوم القيامة ومن تركها بعدما حرمتها لأسقينها إياه في حظيرة القدس قيل وما حظيرة القدس قال ا هو القدس وحظيرته الجنة .

قال تعالى ! 2 2 ! يعني في تحريم الخمر ^ وحذروا ^ عن شربها ! 2 2 ! يقول أعرضتم عن طاعة ا وطاعة الرسول ! 2 2 ! فهذا تهديد لمن شرب الخمر بعد التحريم فلما نزلت هذه الآية قال حيي بن أخطب فما حال من مات منهم وهم يشربونها فعيروا بذلك أصحاب رسول ا صلى ا عليه وسلم فسأل رسول ا صلى ا عليه وسلم أصحابه عن ذلك فنزلت هذه الآية ! 2 ! 2 يعني شربوا قبل تحريمها .

ويقال إن بعض الصحابة كانوا في سفر فشربوا منها بعد التحريم ولم يعرفوا تحريمها فلما رجعوا سألوا عن ذلك رسول ا صلى ا عليه وسلم فنزل ^ وليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا ^ يعني شربوا قبل تحريمها ! 2 2 ! الشرك ! 2 2 ! يعني صدقوا بوحدانية ا تعالى والقرآن ! 2 2 ! المعاصي ! 2 2 ! يعني صدقوا تحريمها ! 22 ! شربها ! 2 2 ! العمل وتركوا شربها بعد تحريمها ! 2 2 ! في أفعالهم ويقال معناه ليس عليهم جناح فيما طعموا قبل تحريمها إذا اجتنبوا شربها بعد تحريمها .

وروى عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن السلمي قال شرب نفر من أهل الشام الخمر وعليهم يومئذ معاوية بن أبي سفيان وقالوا هي حلال لنا وتأولوا قوله تعالى ! 2 ! 2 فكتب معاوية في ذلك إلى عمر فكتب إليه عمر رضي ا عنه أن ابعثهم إلي قبل أن يفسدوا من قبلك فلما قدموا على عمر جمع أصحاب رسول ا صلى ا عليه وسلم فقال ما ترون فقالوا إنهم قد افتروا على ا كذبا وشرعوا في دينه ما لم يأذن به ا فاضرب أعناقهم وعلي كرم ا وجهه ساكت فقال يا أبا الحسن ما ترى في هؤلاء قال أرى أن تستتيبهم فإن تابوا فاضربهم ثمانين جلدة وإن لم يتوبوا فاضرب أعناقهم فاستتابهم فتابوا فضربهم ثمانين جلدة وأرسلهم $ سورة المائدة 94 - 95 $